الإدارة المدرسية :

هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الأفراد العاملون في المدرسة من مدير ومعلمون وعاملون عن طريق التعاون والفهم المتبادل لتحقيق الأهداف المطلوبة للمدرسة .

والمدرسة هي بمثابة الوحدة القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية التي يضعها القائمون في الإدارات العليا على مستوى الوزارة أي الإدارة التعليمية أي إن الإدارة المدرسية هي جزء من الإدارة التعليمية .

أهمية الإدارة المدرسية :

هي جزء من الإدارة التعليمية وهي التي تقوم بتنفيذ هذه السياسة على ارض الواقع وهي المدرسة والمدرسة كما هو معروف هي المكان الذي تتبلور فيه جميع الأنشطة التربوية والتعليمية والثقافية من اجل بناء جيل متكامل عمليا وسلوكيا . والمدرسة بهذا المفهوم هي الميدان الذي تتكاتف فيه جهود العاملين وعلى مختلف المستويات .

وظيفة الإدارة المدرسية :

تغيرت وظيفة الإدارة المدرسية واتسعت مجالاتها في الوقت الحاضر فلم تعد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة وفقاً لقواعد وتعليمات معينة كالمحافظة على النظام وتسجيل الغيابات وحضورهم وحفظهم للمقررات الدراسية وصيانة الأبنية ..... بل أصبحت بالإضافة إلى ذلك عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم وتسهيل وتطوير العمل بالمدرسة وتوفير الظروف المادية والمعنوية التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية ، فتوفر جميع الظروف ستساعد على نمو التلاميذ والطلبة روحياً وعقلياً وبدنياً ، وإعداده لتولي مسؤولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية بالإضافة على الارتفاع بمستوى أداء المدرسين لتنفيذ المناهج المدرسية .

إن الإدارة المدرسية لم تعد غاية في حد ذاتها بل أصبحت وسيلة إلى غاية هدفها تحقيق العملية التربوية والاجتماعية تحقيقاً وظيفياً .

لقد اتسع مجال الإدارة المدرسية فلم يعد مقصوراً على النواحي الإدارية بل أصبح يجمع معها النواحي المالية والفنية وكل ما يتصل بالتلاميذ والطلبة وهيئة التدريس والمناهج وطرق التدريس والنشاط الفني وتنظيم العلاقة بين المدرسة والبيئة ، والخدمات الصحية والإرشادية ، وإشراك أولياء الطلبة والتلاميذ في جميع الأنشطة التي تعود بالمنفعة لأبنائهم وكل ما يتصل بالعملية التربوية .

إن الإدارة المدرسية بصورتها القديمة مازالت في نظمها التعليمية وبعيدة كل البعد عن وظيفة إدارة المدرسة الحديثة . وحتى تحقق المدرسة أهدافها الحقيقية ينبغي أن تخرج من مفهومها التقليدي الجامد إلى المفهوم الحديث ولاسيما باستخدامها وتطبيقاتها لأساليب متعددة من المعرفة

وكذلك الوصول إلى معايير تقاس بها مقاليد الإدارة بطريقة علمية موضوعية . فالوظيفة الفكرية للمدرسة مشتركة بين المعلمين وجميع أطراف العملية التربوية وفي مقدمتهم مدراء المدارس .

إن الإدارة المدرسية لم تعد في ضوء ما تقدم عملاً يستطيع كل فرد أداءه بالكفاءة المطلوبة، فقد أصبحت (علماً) له أصول و قواعد (وفناً) يحتاج فيمن يمارسه صفات وسمات شخصية ونفسية وعقلية خاصة ومهنة لها أخلاقياتها وتقاليدها المستمدة من الإدارة العامةكعلم وفن . لذلك ينبغي على النظم التعليمية أن تكون حريصة كل الحرص عند اختيار مدير المدرسة وفق شروط معينة بالإضافة إلى تدريبهم قبل وأثناء الخدمة وإمدادهم بالنظريات والمفاهيم الإدارية والتربوية والاجتماعية ، وكيفية إجراء البحوث الميدانية التي تتعلق بأعمالهم .

ومن أهم الأهداف التي تحققها الإدارة المدرسية هي :

1.بناء شخصية الطالب بناءا متكاملا ، عمليا وعقليا ونفسيا وتربويا وثقافيا واجتماعيا.

2.تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية بين العاملين في المدرسة .

3.تطبيق ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارة العليا المسؤولة عن التعليم في البلاد.

4.وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة بالمستقبل .

5.إعادة النظر في مناهج الدراسة ووسائل التعليم والأنشطة والبرامج الدراسية .

6.الإشراف على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضرا ومستقبلا كالأبنية والمستلزمات والأجهزة والتمويل وغيرها.

7.العمل على وضع العلاقة الحسنة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها .

8.تهيئة النشاطات المدرسية التي تساعد على نمو شخصية الطالب اجتماعيا وتربويا وثقافيا .

9.تهيئة الجو المناسب في المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية من خلال توفير الامكانات المادية والمعنوية وتجاوز المشكلات وحلها .

علاقات الإدارة المدرسية:

للادارة المدرسية مجموعة من الارتباطات والعلاقات الاجتماعية والتنظيمية منها من تكون خارج سور المدرسة ومنها مايكون داخليا وهي كثيرة نوجز منها الاهم وكالاتي:

أولا: علاقة الإدارة المدرسية بالمديرية العامة للتربية : ترتبط المدرسة (الابتدائية،الثانوية)إدارياً وفنياً بالمديرية العامة للتربية في المحافظة ،وهذا يعني إن المديرية العامة هي الجهة الرئيسية التي تلجأ إليها إدارة المدرسة لتوفير العديد من المستلزمات المادية و البشرية التي تتطلبها العملية التربوية في المدرسة للقيام بنشاطاتها مثل الأبنية أو شراء ما تحتاجه البرامج المدرسية من مستلزمات . لذلك تقوم المديرية العامة للتربية بإصدار الأوامر و التعليمات

لتنظيم مختلف أنشطة المدرسة ، كما إنها الجهة التي تشرف على المدرسة وتراقب أعمالها وتقويم أدائها.وبناءً على ذلك نستنتج وجود علاقة سليمة تربط إدارة المدرسة بالمديرية العامة وهذه العلاقة يمكن تكون عاملاً مهماً في تطوير عمل المدرسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً: علاقة الإدارة بالمدرسين والمعلمين :تستمد هذه العلاقة أهميتها من أهمية الدور الذي يلعبه المدرسون والمعاونون بوصفهم الأداة الأساسية لتنفيذ البرنامج التربوي . وعلى مهارتهم وإخلاصهم وكفاءتهم وحماسهم في العمل يتوقف إلى حد كبير نجاح العملية التربوية . لذا يصبح توطيد العلاقة الإنسانية بين مديرية المدرسة والمدرسون أمراً في غاية الأهمية لذا ينبغي عليه أن يعقد الاجتماعات الدورية مع المدرسين وان يشاركهم في مختلف المواقف والظروف وان يشيع روح الألفة والمحبة بينهم وان يقدم الإرشاد والتوجيه وبخاصة حديثي الخبرة ، وان يهتم بمساعدتهم لتخفيف مشاكلهم . وان يراعي القابليات والكفاءات في توزيع المسؤوليات وان يشجع روح الابتكار والتجريب لدى التدريسيين وتثمين جهودهم وان يتفقد سير التدريسات في المدرسة بزيارتهم في صفوفهم للإطلاع على قدراتهم العلمية والفنية،والتعاون معهم بإشراكهم في التخطيط للعملية التعليمية والاستفادة من مقترحاتهم وملاحظاتهم .

ثالثاً : علاقة الإدارة بالطلبة والتلاميذ : يعد الطلبة والتلاميذ وسيلة التربية وغايتها . فالمدير والمنهج والإدارة والنظام التربوي ليست إلا وسائل وجدت لمساعدة الطلبة والتلاميذ على النمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً لتحقيق بناء شخصية متكاملة قادرة على التصرف بالشكل السليم واتخاذ القرارات المناسبة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم في اختلاف مناحي الحياة .

ومن هنا يمكن نـجمل بعض المهمات للإدارة المدرسية في هذا المجال وهي :

1. الاهتمام بالمشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة داخل وخارج المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة .
2. العمل على تنمية الاتجاهات السليمة في نفوس التلاميذ و الطلبة وذلك بتهيئة الجو المناسب.
3. تكوين علاقات يسودها الحب والاحترام والتقدير مع الطلاب والتلاميذ .
4. توثيق العلاقة بين المعلمين والمدرسين وطلبتهم لأن ذلك يضمن الحب بين الجانبين وتوثيق العلاقة بما يضمن الاحترام والطاعة .

رابعاً: علاقة الإدارة بأولياء أمور الطلبة والتلاميذ : إن التعاون بين البيت والمدرسة من وجهة نظر غالبية المختصين بشؤون التعليم يعد من المستلزمات الأساسية لنجاح العملية التربوية في جوانبها المختلفة .

ومن أهم واجبات المدير في هذا الشأن هي :

1. أن يعمل المدير على إيجاد جو من التعاون بين أولياء الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية ولتحقيق هذا التعاون يستحسن وجود ممثلين عن أولياء أمور الطلبة لتوثيق الصلة بالمدرسة .

2.يستحسن أن يستفيد المدير من الإمكانات المادية والعلمية لأولياء أمور الطلبة .

3.يفضل أن يستغل المدير المناسبات التي تجمع بين الآباء وأبنائهم لإطلاع الآباء على إمكانيات أبنائهم وتقدمهم في المدرسة .

4.تحديد مجلس لأولياء امور الطلبة يترائسه فرد من المجتمع المحيط بالمدرسة ذو خبرة ودراية بمختلف الامور الاجتماعية والتربوية.

أنواع الانضباط (الضبط المدرسي):

1-ألضبط الغير مباشر: ويقصد به ما يحصل عليه الطلبة والتلاميذ من السلوك الصحيح المنظم في مواقف معينة وفقاً لمقتضيات التربية المتكاملة دون سعي خاص من قبل المدير والمعلمون لإيجاد طريقة معينة للتوجيه على السلوك الصحيح والذي يستند على عوامل منها :

أ- الصف المنتظم الذي ينشغل كل طلابه بعمل عقلي جدي .

ب- الصف المنتظم الذي يرغب طلابه بعملهم ويأنسون به .

ت- الصف المنتظم الذي يكون فيه المدرس سيد الصف بما يملكه من وقوة الشخصيةوالفكر وجودة في طرائق التدريس .

2-الضبط المباشر: ويقصد به ذلك الضبط الذي يحصل عليه المدير أو المدرس لفرض سيطرته على طلبته وتلاميذه الذين ينقصهم الانسجام والتكيف لظروف المدرسة ولاسيما أولئك الذين يدخلون المدرسة دون رغبة منهم ، أو يكرهونها لأسباب خاصة بهم . إن الضبط المباشر لا يعني إيقاع العقاب البدني على الطلبة المشاكسين أو الذين يخالفون التعليمات والأوامر المدرسيةوانمايكون الحساب المعنوي الذي له مردوده النفسي على الطالب، ويمكن تقسيم المشكلات المدرسية إلى :

1. مشكلات جماعية يشترك في إحداثها بعض تلاميذ الصف أو جميعهم .
2. مشكلات فردية يثيرها طالب واحد.

وفي كلا الحالتين سواء كان الضبط ايجابي او سلبي يضطر المدرس الى استخدام وسائل تاديبية للحد من المشكلات وفرض الانضباط المدرسي ومن خلال مايلي :

3-التأديب(العقاب والثواب): يقصد بالتأديب تنظيم ردود أفعال الطلبة والتلاميذ وتوجيههم إلى أنماط السلوك الطيبة التي تتمثل فيها الأخلاق الحسنة عن طريق احترام شخصياتهم والتعرف على خصائصها والإلمام بالظروف والأحوال المؤثرة فيها داخل المدرسة وخارجها ، ورعايتها رعاية أبوية ، وعلى المدير والمدرس أن يكون القدوة الحسنة في السلوك والمظهر والمحافظة على الدوام والتمسك بالنظام وتأدية العمل .

فالعقاب :هو وسيلة يضطر اليها المعلم احيانا ولا يعني العقاب هنا هو الامر الذي لابد منه فهو احيانا لايصح استخدام العقاب كوسيلة لتنظيم ردود الأفعال بل التوجيه إلى أنماط السلوك الجيد ، إذ تمنع العقوبة بأي شكل من الأشكال منعاً باتاً .

ومن بين وسائل التأديب للسلوك الغير مرغوب فيه:

أ- النصح والتوجيه الفردي .
ب- استدعاء ولي الأمر إلى المدرسة للتداول معه في حل المشكلة .
ت- الإنذار .
ث- التوبيخ .
ج- النقل إلى مدرسة أخرى وتزويد المدرسة بتقرير سري يتضمن أسباب النقل .

الثواب : ويقصد به منح شخص لآخر امتيازاً مادياً أو معنوياً وذلك لإظهار الثاني مقدرة خاصة في ناحية من نواحي النشاط الإنساني الجيد .

والثواب أنواع تختلف كثيراً في نتائجها التربوية منها : الجوائز ، درجات الشرف ، الامتيازات ، الترفيع الخاص ، إلا أن أفضل أنواع الثواب ما يوجه الانتباه نحو الهدف الذي تسعى المدرسة لتحقيقه لذا وجب أن يكون الثواب نتيجة أساسية للعمل المدرسي .